

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في بعض الأحداث عن قضايا الفكرية لمقارنة الأديان يكون إسم إبراهيم تماثلا وتباعدا للأديان السماوية (الإسلام والمسيحية واليهودية) حيث فيه اتفاقات على نبوة إبراهيم كما ذكر في الكتاب المقدس^١ والقرآن^٢، واختلافات في بعض قصصه^٣. وفي اليوم الحاضر تظهر الحركات التوفيقية تجمع تلك الأديان على إسم إبراهيم مثل حركة القيادة الإسلامية بإندونيسية يرأسه أحمد مصدق ثم جماعة ملة إبراهيم ادعاء على تفرد الأديان كما سبق بل خلطت تعاليمها^٤. كأن كلمة إبراهيم تكون سبيلا إلى التعددية الدينية.

بعد أن قررت هيئة شؤون العلماء الإندونيسي على انحلال حركة القيادة الإسلامية سنة ٢٠٠٧ وحجمت جماعة ملة إبراهيم عن أنشطاتها^٥، ظهرت حركة الفجر

^١ سفر التكوين، الأصحاح السابع عشر: ٣-٦

^٢ سورة مريم، الآية: ٤١

^٣Jerald F. Dirks, *Abrahamic Faiths Titik Temu dan Titik Seteru antara Islam, Kristen dan Yahudi*, (Jakarta: Serambi, 2006), p. 30-31

^٤Ahmed Widad, *Gafatar Sama Sesatnya dengan Al-Qiyadah Buatan Nabi Palsu Moshaddeq*, (voa-islam.com), browsed on April 19 2013

الإندونيسي (Gerakan Fajar Nusantara) هذه الحركة الإجتماعية دعت المجتمع إلى تقدم وترقي جمهورية إندونيسيا كما بلغ إليها مملكة ماجاباهيت الهندي في قرن الثالث عشر للميلادي، من بعض تعاليمها هي أن مملكة ماجاباهيت الهندوسية سلكت منهج أنبياء الله في التوحيد من تعاليم إبراهيم عليه السلام لأن ذريته من نسل زوجته الثالثة قطورا عبروا إلى إندونيسيا^٦.

وزعمت هذه الحركة أنّ براهما في الهندوسية وإبراهيم عليه السلام نفس المسمى والشخصية لتشابه الإسم والموضع والعشيرة وتعاليمهما في التوحيد^٧. إن كان النظر ووجه من مجال التعددية الدينية فهذه الفكرة تحمل إلى التعددية الكبرى تنوب على الإسلام والنصرانية واليهودية والهندوسية. ليست قضية انتساب براهما إلى إبراهيم أستورة بل عدد النظريات المتوافقة بها.

كما عمل جيني د. ماتلوك (Gene D. Matlock) هو أحد الباحثين يوافق هذا الانتساب تخرج من جامعة تولاني، نيو أورليانس. تبحث عن ديانات الهندوسية واعتقاداتها

^٦GAFATAR, *Profil Singkat Organisasi Kemasyarakatan GAFATAR (Gerakan Fajar Nusantara)*, p. 4-5

^٧Sutargo Agustendy, *Bidang Kepengurusan dan Keanggotaan Gerakan Fajar Nusantara Banten, Mengembalikan Kejayaan Nusantara: Materi Penyampaian Pengkabaran Peradaban Perjalanan Manusia*, (Banten: Cahaya Penyayang), p. 18

وحضراتها عصر فيدا في الهند^٨. وشرح من جهة التاريخية والعقائدية على أنّ براهما الذي اعتقده الهندوسيون هو إبراهيم الذي اعتقدته الديانة السموية. فهذا الشيء ضديد ويحثّ الباحث على مقارنته وبخه دقيقا على نظرية جيني د. ماتلوك بالخصوص في انتسابه براهما وإبراهيم نفس شخصية.

ب. تحديد المسألة

حدّد الباحث بخته من أجل منع توسيع المسألة ورکز فيما يتعلّق عن :

١. هل براهما للهندوسية هو إبراهيم عليه السلام ؟
٢. ما صورة براهما الذي زعمه إبراهيم عند جيني د. ماتلوك ؟
٣. ما نقد الإسلام عن هذا الموقف ؟

ج. أهداف البحث

كانت الأهداف التي ترمى إليها الباحث في بخته المحدود هي :

١. الكشف عن هو وبراهما عند الهندوسية وإبراهيم عليه السلام ؟
٢. الكشف عن صورة براهما الذي زعمه إبراهيم عند جيني د. ماتلوك ؟
٣. الكشف عن نقد الإسلام عن هذا الموقف ؟

⁸Gene D. Matlock, *Super Religions, Every Human Being Without Exception is Born With It*, (Lincoln: iUniverse, 2002), p. 143

د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد تمام بحثه أن تكون نتيجة كما تلى :

١. زيادة المعلومات وتوفير المعارف للباحث والقارئ في نظرية جيني د. متلوك عن

انتساب برهما إلى إبراهيم، ثم الحمل إلى تفكير عميق في نقد موقفه عن هذا

الانتساب.

٢. تشجيع الباحث والقارئ بأن يقوموا على دراسة الأديان صحيحة حتى لا تختلط

تعاليم الإسلام بالديانة الأخرى، ثم دفع انتشار الأفكار المنحرفة عن شخصية

إبراهيم ميلا إلى التعددية الدينية.

٣. أن يكون البحث إسهاما علميا لخزائن العلوم في جامعة دارالسلام عموما وكلية

أصول الدين خصوصا.

هـ. البحوث السابقة

ومن البحوث السابقة المتعلقة بانتساب برهما إلى إبراهيم هي:

Kritik atas konsep Abrahamic Faith dalam Studi بحث علمي تحت موضوع

Agama ألفه خليلي حسيب، فونوروكو : المركز الإسلامية في الدراسة الاستغرافية

لجامعة دار السلام كونتور فونوروكو، ٢٠١٠ فيه النقد عن فكرة الإيمان الإبراهيمي التي

يميل إلى التعددية الدينية بجمع الاعتقادات لدي الديانة السموية تحت إبراهيم عليه

السلام. أما الباحث نفسه سينتقد عن فكرة جيني د. ماتلوك التي ستصير إلى التعددية الكبرى بانتساب براهما في الهندسية إلى إبراهيم عليه السلام.

Perwujudan Avatar dalam Mitologi Agama Hindu بحث علمي تحت موضوع

كتبه غوغاه خير الزمان طالب جامعة شريف هداية الله الإسلامية بجاكرتا سنة ٢٠٠٨، فيه البيان عن تناسخ الرب إلى وجود براهما ووشنو وشيفا على شكل أفتار وهذا التثليث من أصل وجود واحد. وأما الباحث سيكشف عن انتساب براهما كإله الخالق إلى إبراهيم عليه السلام عند موقف جيني د. ماتلوك.

Akulturası Budaya Hindu Islam dalam بحث علمي جامعي تحت موضوع

Cerita Pewayangan كتبه تيدي ديا إسمايا طالب جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية يوكياكرتا سنة ٢٠١٠، فيه الحركة التوفيقية والاختلاط بين الألهة في تعاليم الهندوسية والأنبياء والملائكة في تعاليم الإسلام في نفس القصة لدى مجتمع جاوا. أما الباحث سيبحث عن انتساب براهما كإله في الهندوسية إلى إبراهيم عليه السلام كني في الإسلام في فكرة جيني د. ماتلوك.

فأجل تكملة ما لم يكمل في البحوث السابقة و توضيح ما لم يوضح فيها، أراد

الباحث أن يبحث انتساب براهما إلى إبراهيم على نظرية جيني د. متلوك.

و. الإطار النظري للبحث

الأديان العالمية باعتبار مصدرها صنّفت إلى الديانة السموية أو الوحي هي :
الإسلام والنصرانية واليهودية ، والديانة الأرضية أو الوضعية هي: الهندوسية والبوذية
والجينية والسنتوية والكنفوسوسية. من هذا التصنيف ظهر الفرق الأساسي بينهما، الأول
تطلب الإيمان بإله واحد ورسله وكتبه ثم نشرها إلى جميع الناس ماعدى اليهودية، والثاني
لاتراعى خلاص الناس بعد الموت بنظام الإله أساسا لها بل تشديد مجال الحياة الروحية
ولا تعتقد بالنبوات ولا تلزم نشرها إلى جميع الناس^٩.

هكذا في شأن براهما وإبراهيم لهما فرق أساسي. في اعتقاد الهندوسية براهما أحد
التثليث من حيث مظهر موجد الكائنات ومعه فشنو حافظها وسيفا مهلكها. هذا
التثليث مفسر من إله واحد الذي أخرج العالم من ذاته ويجهظه ويهلكه فأطلق على ثلاثة
أسماء^{١٠}. وإبراهيم هو بشر أرسل الله تعالى ليدعو الناس إلى التوحيد الخالص، ولد ببابل
في عهد نمرود بن كوش عابد الأصنام وكان أبوه آزار صانع الأصنام. فدعا إبراهيم
الكلدانين إلى توحيد الله^{١١}.

^٩Ahmad Abdullah Al-Masdoosi "Living Religion of the World" on Drs. Adeng Muchtar Ghozali, M.Ag Ilmu Perbandingan Agama. (Bandung: Pustaka Setia, 2000), p. 57

^{١٠} للدكتور أحمد شلي، أديان الهند الكبرى، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٠)، ص : ٤٦

^{١١} ابن الأثير الجزاري، الكامل في التاريخ، (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٨٧)، المجلد الأول، ص: ٧٤

مهما كذلك اختلف جيني د. ماتلوك برأي آخر، أظهر على أنّ براهما في الهندوسية هو إبراهيم عليه السلام بمقارنة الكتب المقدسة والكتب التاريخية . فهذه القضية تؤدّي إلى التعددية الدينية من سبيل الحركة التوفيقية بين الهندوسية والإيمان الإبراهيمي. تسهّلا للباحث أن يكشف نظريته عن هذا الانتساب ثمّ نقده، استخدم دراسة عقائدية بالبحث المبني على صريح العقل والنقل من الأديان وتفرّد الحقيقة لها¹² ودراسة تاريخية بالبحث والاهتمام عن تطوّر الفكرة والأعمال الدينية التي لها علاقة وآثار بالحوادث المعيّنة والخاصة¹³ . لأن فيها الاعتقادات والتعليمات المربوطة بالديانة الإسلامية والهندوسية مع الحاجة إلى معرفة تاريخ الشخص المتعلق بهذا الموضوع بالخصوص براهما وإبراهيم.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

للحصول على المعلومات العلميّة في هذا البحث، استخدم الباحث دراسة مكتبيّة (Library Research) التي يقصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام المواد

¹²Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Press, 2012), p.29

¹³Dadang Kahmad, *Metode Penelitian Agama*, (Bandung: Pustaka Setia, 2000), p.54

المختلفة في المكتبة. ويرجو الباحث بهذه الدراسة كشف المفاهيم المناسبة والصحيحة بمطالعة الكتب المختلفة والبحث في البيان المتعلق بالبحث.

٢. أسلوب جمع المعلومات

لأن البحث دراسة مكتبيّة، فاستخدم الباحث أسلوب الوثائق المكتوبة لجمع المعلومات من المصدر الرئيسيّ الأساسيّ والكتب التي وجدها الباحث. استخدم هذان مصدران في البحث، وتكون مراجع بحثه، منها:

١. المصدر الرئيسيّ الأساسيّ :

(١) الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد، استخدم الباحث لتحقيق

نظرية جيني د. ماتلوك عن هذا الانتساب المستندة من أسفارها.

(٢) كتاب Jesus and Moses are buried in India, Birthplace of Abraham

and the Hebrews ألفه جيني د. متلوك وفيه نظريته عن موطن إبراهيم في

الهند وعشيرته وتشابحه ببراهما في اعتقاد الهندوسية

(٣) كتاب The Open Secret of India, Israel and Mexico from Genesis to

Revelations ألفه جيني د. متلوك وفيه نظريته عن التشابهات والعلاقات بين

حضارة الهند وحضارة إسرائيل وحضرة ميكسيكو

٢. المصادر الثانويّة : هي الحقائق والمعلومات التي حصلها الباحث من الكتب

الأخرى والصحف العلميّة وغيرها التي لها تعليق وارتباط بهذا البحث.

٣. منهج البحث

كان المنهج الذي استخدمه الباحث في تحليل الحقائق التي يحصل عليها :

أ. المنهج الوصفي، هو منهج البحث العلمي الذي يبين ويشرح الصفة أو الطبيعة

من الظواهر الموجودة شرحاً حقيقياً^{١٤}. استخدم الباحث هذا المنهج لشرح

وبيان براهما في تعاليم الهندوسية و إبراهيم عليه السلام عند الديانة السموية

ب. المنهج التحليلي النقدي هو المنهج العلمي الذي يذكر الأوصاف الخاصة

المتعلّقة بعنوان البحث وتصوير بيان الحقيقي أو ذكر الأوصاف الخاصة بالمظاهر

الواقعة مع النقد عن الفكرة الأولى في البحث ثم إقامة المقارنة بين الفكرة الأولى

الموثوقة فيه^{١٥}. فيودّ الباحث بهذا المنهج أن يكشف انتساب براهما إلى إبراهيم

عند جيني د. ماتلوك ثمّ النقد عنه.

^{١٤}M. Aslam Sumhudi, *Komposisi Desain Riset*, (Jakarta: Universitas Trisakti, 1986), p. 38

^{١٥}المرجع السابق، ص. ٣٨

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

للحصول إلى الأهداف المرجوة ولتيسير بلوغ الأفكار وتنظيم كتابة الرسالة، قسّم

الباحث بحثه إلى أربعة أبواب:

الباب الأوّل، المقدّمة تحتوي على أي القسم الذي يبيّن محتويات البحث على

الوجه العام، يتضمّن على خلفية البحث، وتحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية

البحث، البحوث السابقة، والإطار النظريّ للبحث، ومنهج البحث ثمّ تنظيم كتابة تقرير

البحث، ومن هذا الباب يتّضح الأسباب التي تدفع الباحث في كتابة البحث المناهج التي

تسير عليها.

الباب الثاني، التعريف عن براهما وإبراهيم وجيني د. ماتلوك. قسّم الباحث إلى

ثلاثة فصول، الفصل الأوّل التعريف عن براهما فيه ثلاثة مباحث هي تطوّر الفكرة

الألوهية للهندوسية وبراهما في خلق الكائنات وبراهما في التثليث الهندوسي والفصل الثاني

التعريف عن إبراهيم فيه ثلاثة مباحث هي نسب وموضعه ودعوته التوحيد مواجهها

للعبادة الوثنية وعشيرة إبراهيم. والفصل الثالث عن التعريف بجيني د. ماتلوك فيه ثلاثة

مباحث هي نشأة حياة جيني د. ماتلوك وبعض مآلفاته في دراسة الهند والهندوسية

وفكرته الأساسية.

الباب الثالث، فكرة جيني د. ماتلوك في انتساب براهما إلى إبراهيم. قسّم

الباحث إلى الفصلين، الفصل الأول عن صورة براهما الذي زعمه إبراهيم عند جيني د.

ماتلوك فيها ثلاثة مباحث هي التشابه في الموضع والتشابه في الإسم والتشابه في العشيرة،

والفصل الثاني نقد الإسلام عن هذا الإنتساب فيه ثلاثة مباحث هي الفرق الأساسي

بين الهندوسية والإسلام ومشكلة منهج الانتساب جيني د. ماتلوك و هذا الانتساب

يدعو إلى التقريب بين الأديان

الباب الرابع، الخاتمة ويتم البحث في هذا الباب بنتائج البحث والتوصيات

والاختتام.